الأمم المتحدة

A/56/895–S/2002/337

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
1 April 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

بلغت حملة الإرهاب التي يشنها الفلسطينيون على المواطنين المدنيين في إسرائيل مستويات جديدة خطيرة خلال الأيام الستة الماضية. فمنذ رسالتي السابقة إليكم المؤرخة ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٢، والتي وصفت فيها المذبحة المروعة التي وقعت في الليلة الأولى لعيد الفصح في مدينة نيتانيا الإسرائيلية الساحلية، ارتكبت أربع هجمات انتحارية أخرى في المدن الإسرائيلية. وقد قُتل في خضم جميع هذه الهجمات، إلى جانب عدة أعمال إرهابية أخرى وقعت أو شُرع في ارتكابها، ٢٢ مواطنا إسرائيليا وأصيب أكثر من ١٠٠ مواطن آخر.

وآخرها كان الهجوم الذي وقع بالأمس عندما فجر مهاجم انتحاري عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مطعم مزدحم في الساعة ١٤/٤٥ (بتوقيت إسرائيل) في مدينة حيفا الواقعة شمالي إسرائيل. وقد وقع الانفجار في ساعة كان المطعم يغص فيها بالرواد، وأسفر عن مصرع ١٥ مدنيا وإصابة أكثر من ٤٠ آخرين، وإحداث خسائر مادية جسيمة. وفقدت أسرتان إسرائيليتان – وهما آل كورين وآل رون، ثلاثة من أفراد كل منها في الانفجار. وأعلنت منظمة حماس الإرهابية مسؤوليتها عن الانفجار وأقسمت بأن تواصل مهاجمة المدنيين الإسرائيليين.

وبعد أقل من ساعتين، فجر مهاجم انتحاري نفسه خارج مركز طبي للطوارئ في مدينة افريت الإسرائيلية. وجُرح ستة إسرائيليين في الانفجار، منهم اثنان في حالة خطرة.

010402 010402 02-31184 (A)
0231184

وأعلنت كتائب الأقصى، الجناح الإرهابي لفصيل فتح الذي يتبع الرئيس عرفات، مسؤوليتها عن الانفجار.

وفي نحو الساعة ٢١/٣٠ (بتوقيت إسرائيل) من ليلة السبت، قام مهاجم انتحاري بعملية أخرى كان مسرحها في هذه المرة منطقة مزدحمة في قلب مدينة تل أبيب الإسرائيلية الساحلية، حيث دخل مقهى شعبي وفجر عبوات ناسفة شديدة الانفجار كان يتحزم بها، فأطاح بالسقف والنوافذ، وتطايرت المقاعد والمناضد، وتناثر الزجاج وغيره من الحطام في الشوارع المحيطة بالمقهي. وأصاب الانفجار ٣٤ شخصا بجروح، أحدهم في حالة حرجة وأربعة حالتهم خطيرة. وأعلنت كتائب الأقصى أيضا مسؤوليتها عن هذا الانفجار.

وقبيل الساعة ١٤/٠٠ (بتوقيت إسرائيل) من بعد ظهر يوم الجمعة، دخلت امرأة فلسطينية في الثامنة عشرة من عمرها كانت ترتدي حزاما ناسفا حول وسطها إلى سوبر ماركت في حي كيريات هايوفيل بمدينة القدس، وفجرت نفسها. وقتل في الانفجار مواطنان إسرائيليان – أحدهما حارس أمن والثاني متسوق في السابعة عشرة من عمره – وأصيب ٢٨ شخص آخر بجراح. وأعلنت كتائب الأقصى أيضا مسؤوليتها عن هذا الانفجار.

وفضلا عن هذه الأعمال الانتحارية الإرهابية الأربعة، تسلل إرهابي فلسطيني إلى بيت خاص في بلدة إيلون موريه الإسرائيلية وقتل أربعة من آل غافيش في ٢٨ آذار/مارس. وقد أعلنت حماس مسؤوليتها عن الهجوم.

وتأتي هذه الهجمات على هامش عشرات من الهجمات الأخرى الأقل شأنا ومحاولات الاعتداء التي أفشلتها قوات الأمن الإسرائيلية في الأيام الأخيرة. وفي إحدى تلك الحوادث، قُتل شرطي إسرائيلي من حرس الحدود، هو الرقيب أول قنسطنطين دانيلوف، في واقعة إطلاق نار بعد أن أوقف اثنين من الإرهابيين الفلسطينيين وهما في طريقهما لارتكاب هجوم في إسرائيل. وقد بلغ مجموع المواطنين الإسرائيليين الذين قتلوا على يد الإرهابيين الفلسطينيين في شهر آذار/مارس وحده ١٢٥ شخصا من بينهم ١٢ طفلا، أربعة منهم دون الثالثة.

وليست هذه الهجمات سوى آخر الحوادث في حملة الإرهاب الفلسطيني المستمرة التي وردت تفاصيلها في رسائلي المؤرخة ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/880-S/2002/293)، و ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/876-S/2002/280)، و ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/867-S/2002/257) و ٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/864-S/2002/252) و ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/857-S/2002/233)، و ٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/854-S/2002/222)، و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/843-S/2002/208)، و ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢

(A/56/828-S/2002/185)، و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814-S/2002/155)، و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/798-S/2002/126) و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104) و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86) و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و ١٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619)، و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/ مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١

(A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/ مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193)، و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/ فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

ورغم الجهود المتضافرة التي بذلتها إسرائيل في سبيل التعاون مع المبعوث الأمريكي، الجنرال أنطوني زيني، من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار والشروع في تنفيذ تفاهمات تينيت وتوصيات لجنة ميتشيل، فقد تقاعس الجانب الفلسطيني عن القيام بجهد مماثل، حتى عن اتخاذ أبسط الإجراءات المناوئة للإرهاب. ولم تكتف القيادة الفلسطينية بعدم اتخاذ أية خطوات من شأنها المساهمة في التخفيف من حدة العنف والإرهاب، بل واصلت العمل على تأجيج نيران العنف بالعزف المتواصل على نغمة الشهادة وامتداح بطولة المهاجمين الانتحاريين. وقد اختار الفلسطينيون استراتيجيا السير على طريق الإرهاب، وهم في الوقت نفسه غير مستعدين بوضوح للعدول عن هذا المسلك المقيت.

وتدعو إسرائيل المجتمع الدولي إلى تحميل القيادة الفلسطينية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن حملة الإرهاب المتواصلة التي يتعرض لها مواطنو إسرائيل وممارسة الضغط الكامل من أجل إرغام الفلسطينيين على التخلي عن هذه الحملة المدمرة التي مآلها في النهاية الفشل، والعودة إلى طاولة المفاوضات. ويجب على القيادة الفلسطينية أن تتعهد على الفور بالوفاء بالالتزامات التي وقعت عليها وأن تؤدي واجبها بمنع أعمال الإرهاب وبحل جميع المنازعات بالسبل السلمية.

فإذا لم تتخذ هذه الخطوات، فلن يصبح أمام إسرائيل أي خيار سوى أن تعمل وفق حقها في الدفاع عن النفس، وأن تتخذ من الإجراءات ما تراه لازما للدفاع عن مواطنيها ضد

العنف والإرهاب. ولئن كانت أيدينا تظل ممدودة بالسلام، فإننا لن نقف موقف المتفرج بينما يتعرض المدنيون الأبرياء – نساء وأطفالا، بل وأسرا بأكملها – إلى القتل بوحشية في الطرقات. وستواصل إسرائيل سعيها، على غرار أية دولة ذات سيادة تواجه عنفا متواصلا، في العمل على توفير الحماية لمواطنيها من التهديد المستمر بالعنف والإرهاب.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا **لانكري**
الممثل الدائم